

النهاية في غريب الأثر

- { حجج } ... في حديث الحج [أيُّها الناس قد فُرض عليكم الحجُّ فحجُّوا] الحجُّ في اللغة : القَصْدُ إلى كلِّ شيءٍ فخصَّه الشَّرع بقَصْدٍ مُعَيَّنٍ ذي شروط معلومة وفيه لُغَتَان : الفَتْحُ والكَسْر . وقيل الفتح المَصْدَرُ والكَسْرُ الاسم تقول حَجَّتُ البيتَ أَحَجَّه حَجًّا والحَجَّية بالفتح : المرَّة الواحدة على القياس . وقال الجوهري : الحَجَّية بالكسر : المرَّة الواحدة وهو من الشَّواذ . وذُو الحِجَّة بالكسر : شهر الحجِّ . ورجُلٌ حَاجٌ وامرأة حَاجةٌ ورجال حجاج ونساء حواج . والحَجَّيج : الحُجَّاجُ أيضا وربما أطلق الحَاجَ على الجماعة مجازا واتَّسعا .
- (س) ومنه الحديث [لم يتركْ حَاجَّةٌ ولا دَاجَّةٌ] الحَاجُّ والحَاجَّةُ : أحد الحُجاجِ والدَّاجُّ والدَّاجَّةُ : الأتباع والأعوانُ يُريد الجماعة الحَاجَّةُ ومن معهم من أتباعهم .
- ومنه الحديث الآخر [هؤلاء الدَّاجُّ ولَيَسُّوا بالحَاجِّ] .
- (هـ) وفي حديث الدجال [إن يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِّجُهُ] أي مُحَاجِّجُهُ ومُغَالِبُهُ بإطهار الحُجَّةِ عليه والحُجَّةُ الدليل والبرهانُ . يقال حَاجَّجْتُهُ حَاجَّاجًا ومُحَاجَّجَةً فَأَنَا مُحَاجُّ حَاجِّجٌ . فَعِيل بمعنى مُفَاعِلٍ .
- (هـ) ومنه الحديث [فحجَّ آدمٌ وموسى] أي غَلَبَهُ بالحُجَّةِ .
- وفي حديث الدعاء [اللهم تَبَيَّنْ دُجَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] أي قَوِّلِي وَإِيمَانِي فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ جَوَابِ الْمَلَكَيْنِ فِي الْقَبْرِ .
- (س) ومنه حديث معاوية [فَجَعَلْتُ أُحْجُّ خَصْمِي] أي أَعْلَبِيهِ بالحُجَّةِ .
- (س) وفيه [كانت الضَّيْعُ وَأَوْلَادُهَا فِي حِجَّاجِ عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيْقِ] الحِجَّاجُ بالكسر والفتح : العَظْمُ المُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ .
- ومنه حديث جَيْشِ الْخَبَطِ [فجلس في حِجَّاجِ عَيْنِهِ كَذَا وَكَذَا نَفْرًا] يَعْنِي السَّمَكَةَ السَّتِي وَجَدُّوْهَا عَلَى الْبَحْرِ .